

اليد البسطى في الصلاة الوسطى

الامام السيوطي

دراسة وتحقيق

الاستاذ الدكتور

مزاحم مهدي ابراهيم الدوري

جامعة تكريت / كلية القانون



### المقدمة

الحمد لله رب العالمين المنزل على عبده محمد صلى الله عليه وسلم الكتاب وجعله هدى ورحمة للعالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه اجمعين . وبعد

فقد اهتم المسلمون منذ الصدر الاول بالقران الكريم وحرصوا على طاعة الله ونبيه وجعلوه قدوة لهم في اقوالهم وافعالهم وفي كل امورهم.

وقد قام علماء المسلمين ببيان وتفسير ماورد في القران الكريم وكذلك ماورد عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وما ورد عن الصحابة الكرام والتابعين .

وما هذه الرسالة الصغيرة الا جزءا صغيرا من تلك الكتب الضخمة التي الفت في علوم الدين المختلفة ، حاول فيها ان يجمع اقوال السلف في بيان وقت الصلاة الوسطى ، وقد استطاع السيوطي ان يجمع ويستقصى جميع الاقوال في عصره ولم يترك منها شيئا مع ترجيحه لما ذكره من هذه الاراء بعد مناقشته لها .

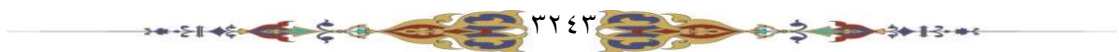
ولاهمية هذه الرسالة ولغرض اطلاع اكبر عدد ممكن من المسلمين على هذه الاقوال ،ومن اجل الاهتمام بعلمائنا الاوائل الذين كان لهم شرف الاهتمام بهذا الدين الحنيف ، ومن اجل الوفاء - ولو بجزء يسير - لجهودهم العظيمة لخدمة هذا الدين إرتأيت أن احققها . وكان عملي فيها ينقسم الى قسمين هما:

الاول: تناولت فيه حياة المؤلف باختصار .

الثاني: تحقيق نص الرسالة.

وقد اثبت في نهايتها فهارس الايات والاحاديث الواردة في الرسالة .

ارجو ان يكون عملي هذا خالصا لوجه الله تعالى ، انه نعم المولى ونعم المجيب .





### القسم الاول

#### حياة الامام جلال الدين السيوطي

اسمه وكنيته ولقبه ونسبته وولادته

اسمه:

هو عبدالرحمن بن الكمال<sup>(١)</sup> ابو بكر بن محمد بن <sup>(٢)</sup> سابق الدين بن الغمز عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين بن خضر <sup>(٣)</sup> بن نجم الدين ابو الصلاح ايوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيرى الاسيوطي<sup>(٤)</sup> .

كنيته ولقبه

يكنى ابو الفضل<sup>(٥)</sup> ولقبه المشهور جلال الدين <sup>(٦)</sup> ، كما ويلقب بابن الكتب وسبب ذلك فيما يروى ان اباه كان من اهل العلم فاحتاج الى مطالعة كتاب فامر امه (ام جلال الدين) ان تاتيه بالكتاب فذهبت لتاتي به فجاءها المخاض وهي بين الكتب فوضعتة هناك فكان يلقب بذلك<sup>(٧)</sup>.

نسبته:

الخضيرى كما ذكر السيوطي. وقال لاغلمها الا ان تكون هذه النسبة (الخضيرية) محلة في بغداد<sup>(٨)</sup>.

واما نسبته الاسيوطي او السيوطي تخفيفا فهي نسبة الى اسيوط المدينة المعروفة في مصر كما ذكر ذلك بيكر<sup>(٩)</sup>.

(١) ورد في هدية العارفين ص ٥٣٤ (كمال الدين)، وسقطت كلمة (الكمال) في الكواكب السيارة ٢٢٦ والضوء اللامع ٦٥/٤ والاعلام ٧١/٤.

(٢) ورد في الكواكب السيارة ص ٢٢٦ زيادة ابي (بن ابي سابق).

(٣) في هدية العارفين ص ٥٣٤ والاعلام ٧١/٤ توقف الى هذه الكلمة.

(٤) حسن المحاضرة ١/٣٣٥، الكواكب السيارة ١/٢٢٦.

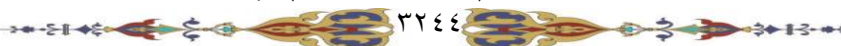
(٥) حسن المحاضرة ١/٣٣٥، شذرات الذهب ٨/٥١، الكواكب السيارة ١/٢٢٦.

(٦) المصادر السابقة ، هدية العارفين ١/٥٣٤.

(٧) ادب الفتيا ٧ نقلًا عن النور السافر ٥٤.

(٨) حسن المحاضرة ١/٣٣٦.

(٩) ادب الفتيا ٦ نقلًا عن دائرة المعارف الاسلامية (مطبعة دار الشعب) ١/٤٠٣.





#### ولادته:

ولد بعد صلاة المغرب ليلة الاحد مستهل رجب (١) سنة ٨٤٩هـ. (٢)

وقد حددها الدكتور حسين محمد ربيع في ٣/تشرين اول/٤٤٥م. (٣)

#### نشأته:

بعد ولادته ذهب به والده الى الشيخ محمد المجذوب وكان من كبار الاولياء

فتبرك عليه (٤) وقد احضره والده مجلس الحافظ ابن حجر وهو صغير. (٥)

كما اسند والده وصايتها الى جماعة من العلماء منهم العلامة كمال الدين بن الهمام وقرره في

وظيفة الشيخوخة ، حفظ القرآن وله من العمر اقل من ثمان سنوات ثم

حفظ عمدة الاحكام (٦) ومنهاج النووي والفية ابن مالك ومنهاج البيضاوي. (٧)

شرع الاشتغال في العلم ابتداء ربيع الاول سنة ٨٦٤هـ. (٨) سافر الى بلاد الشام والحجاز واليمن

والهند والمغرب والتكرور. (٩)

#### مزاجه:

كان السيوطي انسانا طيبا للغاية لكنه كان حديدا عجولا وانوفا لايلين ولا يستخذي ،

يغضب لكرامته غضبا لايكاد يفيء فيه الى الرضا ، متصوفا، لاتذل عنقه الاطماع ولا يسق

بعذره متاع الدنيا ولايقوده الحرص الى الخضوع والضراعة، قوولا للحق مجاهرا به لا يخشى فيه

احدا ولايتهيب انسانا ايا كانت منزلته من الجاه والسلطان (١٠)

(١) ادب الفتيا ٧، وذكر ابن اياس في كتابه بدائع الزهور ٤/٨٣ ان مولده كان في جمادي الاخرة.

(٢) حسن المحاضرة ١/٣٣٦، شذرات الذهب ٨/٥١، الكواكب السيارة ١/٢٢٦.

(٣) ادب الفتيا ٧، جلال الدين السيوطي ٣٧.

(٤) حسن المحاضرة ١/٣٣٦.

(٥) شذرات الذهب ٨/٥٢، الكواكب السيارة ١/٤٢٦.

(٦) شذرات الذهب ٨/٥٢، الكواكب السيارة ١/٢٢٦ وورد فيه (ختم القرآن)

(٧) المصادر السابقة .

(٨) المصادر السابقة.

(٩) حسن المحاضرة ١/٣٣٨.

(١٠) مكتبة جلال الدين السيوطي، احمد الشرقاوي ٢٩.



اسرته:

يذكر السيوطي انه انحدر من اسرة كريمة مشهورة فجدّه الاعلى همّام الدين ، كان من اهل الحقيقة ومن مشايخ الطريق<sup>(١)</sup>

اما من يلي جده فقد كان من اهل الوجاهة والرياسة، منهم من ولي الحكم ببلده ومنهم من ولي الحسبة بها ومنهم من كان تاجرا في صحبة الامير (شيخون)، وبنى مدرسة باسيوط ووقف عليها اوقافا، ومنهم من كان متمولا، وان والده خدم العلم حق الخدمة .<sup>(٢)</sup> ولم يذكر السيوطي شيئا عن والدته الا انه اشار اليها في مقامته طوق الحمامة ملمحا الى انها من الجركس<sup>(٣)</sup> وقيل ان امه تركية<sup>(٤)</sup>

شيوخه:

أخذ السيوطي العلم من شيوخ كثيرين ، فقد ذكر ان عدد شيوخه بلغ نحو من (٥٠ شيخا)<sup>(٥)</sup>

بينما ذكر الداودي وهو احد تلامذته اسماء شيوخه اجازة وقراءة وسماعا فبلغ (٥١ شيخا)<sup>(٦)</sup> فمن شيوخه في الفرائض: الشيخ شهاب الدين بن مساحي، وفي الفقه غلم الدين البلقيني ثم ولده وشرف الدين المناوي، وفي الحديث: تقي الدين الشبلي الحنفي ، وفي التفسير الكافيجي، كما حضر عند الشيخ سيف الدين الحنفي دروسا في الكشاف والتوضيح وحاشيته عليه وتلخيص المفتاح والعضد<sup>(٧)</sup>

ومن شيوخه وجيه الدين عبدالرحمن بن محمد المرشدي وشرف الدين عيسى بن سليمان الطنوشي وغيرهم.<sup>(٨)</sup>

وقد أجاز له اكابر علماء عصره من سائر الامصار.<sup>(٩)</sup>

(١) حسن المحاضرة ٣٣٦/١، وذكر الدكتور عدنان محمد سلمان في الهامش : انه لم يجد أي ترجمة لجد السيوطي (همام الدين) ضمن تراجم الصوفية في حسن المحاضرة.

(٢) المصدر السابق.

(٣) جلال الدين السيوطي ٦٤.

(٤) الضوء اللامع ٦٥/٢، الكواكب السيارة ٢٢٧/١.

(٥) حسن المحاضرة ٣٣٩/١.

(٦) شذرات الذهب ٥٣/٨.

(٧) حسن المحاضرة ٣٣٨/١.

(٨) مكتبة جلال الدين ١٥ - ١٦.

(٩) البدر الطالع ٣٢٨/١.



### تلامذته:

لقد تتلمذ على يد السيوطي عدد كثير منهم:

الشيخ محمد بن علي الداوودي المالكي مريده وتلميذه وناسخ كتبه ومترجم حياته، وزين الدين ابو حفص عمر، وابن احمد الشماع الفقيه الصوفي الاثري محدث حلب، ومحمد بن احمد بن اياس مؤلف بدائع الزهور، ومحمد بن يوسف الشامي الصالحي.<sup>(١)</sup>

### مجدد املاء الحديث:

لقد انتهت اليه رئاسة علم الحديث في عهده، وسلم اليه الحفاظ بذلك بعد تعنت ومطال وكانت طريقة الامالي الحديثية تجري على النحو الاتي:

يكتب المستملي (هذا مجلس املاه شيخنا فلان بجامع كذا، وفي مجلس الاملاء يملي الشيخ الاحاديث باسانيدها ويشرح غريبها ويستخرج فوائدها). ويصف طريقته في املاء الحديث في تدريب الراوي :- جرت عادتنا بتخريج الاملاء وتحريره في كراسة ثم نملي حفظا واذا نجز قابله المستملي معنا على الاصل وذلك غاية الاتقان.<sup>(٢)</sup>

### منزلته العلمية وثقافته:

للسيوطي ثقافة عالية وميل شديد للعلم وذكاء حاد ، ومما يدل على ثقافته العالية كثرة التأليف التي خلفها وقيمه العلمية ، كما انه كان شغوفا للعلم، فقد ذكر ان والده احضره مجلس العلماء وهو صغير ، اما ذكاؤه الحاد فيدل عليه حفظه للقران ولم يتجاوز عمره الثامنة وكذلك حفظه للمتون منها العمدة ومنهاج الاصول والفية ابن مالك وغيرها<sup>(٣)</sup> قال عن نفسه (لقد رزقت التبخر في سبعة علوم هي: التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبديع على طريقة العرب البلغاء)<sup>(٤)</sup> حتى لقد وصف بمحدث المائة التاسعة.<sup>(٥)</sup> قال عنه الشرقاوي: يمكن ان نعد السيوطي عالم موسوعي قبل كل شيء وبعد كل شيء.<sup>(٦)</sup> وقد استمر السيوطي على مانشأ عليه من حب التعلم وظل مواظبا لشيخه الذين تعلم منهم حتى بلغ منزلة عالية في العلم حتى لقد فاق اقرانه واشتهر ذكره.<sup>(٧)</sup>

(١) مكتبة جلال الدين ١٧.

(٢) المصدر السابق .

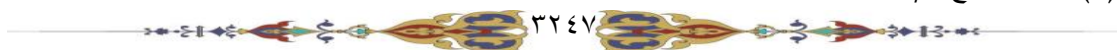
(٣) الكواكب السيارة ١/٢٢٦، شذرات الذهب ٨/٥٢.

(٤) حسن المحاضر ١/٣٣٨، مكتبة جلال الدين ٢٥

(٥) الفوائد البهية ١٦

(٦) مكتبة جلال الدين ١٨.

(٧) البدر الطالع ١/٣٢٨



**تأليفه:**

للسيوطي تأليف كثيرة ومتنوعة من حيث الموضوع والحجم فبعضها يضم مجلدا او مجلدات كالمزهر والجامع الكبير والاتقان ، والبعض الاخر صغير مثل الحاوي في الفتاوي وهذه الرسالة (اليد البسطى في الصلاة الوسطى).

وقد ذكر السيوطي في كتابه حسن المحاضرة نحو من ثلثمائة مؤلف<sup>(١)</sup> بينما ذكر تلميذه الداودي انه أنافت على خمسمائة مؤلف<sup>(٢)</sup>

اما ابن اياس فقد ذكر في كتابه بدائع الزهور ان مؤلفات السيوطي بلغت ستمائة مؤلف<sup>(٣)</sup>. ولا غرابة في ذلك فقد كان سريعا في تأليفه وقد نقل النجم الغري عن الداودي تلميذه انه قال في السيوطي ( عاينت الشيخ وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كراريس تأليفا وتحريرا وكان مع ذلك يملي الحديث ويجب عن المتعارض منه باجوبة حسنة)<sup>(٤)</sup>.

وقال فيه الدكتور محيي هلال السرحان(ان تأليفه كرامة من الكرامات التي منحها الله له)<sup>(٥)</sup>.

**مناصبه:**

لقد كان للمنزلة العلمية التي احرزها السيوطي ومكانة اسرته يؤهلانه لان يتولى أي منصب لكنه لم يتول غير الافتاء والتدريس ، الا ان الخليفة العباسي(المتوكل على الله) قد عينه قاضيا كبيرا وهذه المنزلة لم ينلها قط سوى القاضي تاج الدين في دولة بني ايوب<sup>(٦)</sup>. كما ولي المشيخة في مواضع متعددة من القاهرة<sup>(٧)</sup>.

**تحامل خصومه عليه:**

لقد بلغ السيوطي منزلة عالية في العلم ، وكان ذلك سببا ادى الى ان ينال بعض الاذى من خصومه، وكان من اشداهم عليه السخاوي فقد نال من علمه وخلقه حيث اتهمه بالنقل من كتب المحمودية وغيرها كثير من التصانيف المتقدمة التي لاعهد لكثير من المصريين بها ونسبها الى

(١) حسن المحاضرة، المقدمة ٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) بدائع الزهور ٤ /

(٤) مكتبة جلال الدين ٣٩، شذرات الذهب ٥٣/٨.

(٥) ادب الفتيا ١٢.

(٦) جلال الدين السيوطي ٨١. ٨٢، الضوء اللامع ٤/٦٦.

(٧) النور السافر ٥٥.



نفسه، وكذلك اتهمه بالجهل حيث يقول (وكذا درس جمعا من العوام بجامع ابن طولون بل صار يملئ على بعضهم مما لا يحسن شيئا. وهذا لا يؤخذ به لانه يقع بين النظراء والاضداد. (١)  
وقد انتصر السيوطي لنفسه في مقامة سماها ( الكاوي في تاريخ السخاوي)، كما انتصر له بعض تلامذته ومنهم الشوكاني في ( البدر الطالع)(٢)  
وقد كان لارائه الجريئة مثار معارضة من بعض معاصريه من الفقهاء ممن خلد الى السكينة وارتضى التقليد كدفاعه على ان الاجتهاد فرض من فروض الكفايات اضافة الى مواقفه الصلبة في الحق.(٣)

### انقطاعه الى الله تعالى

لما بلغ الاربعين من عمره اخذ في التجرد للعبادة والانقطاع الى الله تعالى والاعراض عن الدنيا واهلها كانه لم يعرف منهم احدا وشرع في تحرير مؤلفاته ، وترك الافشاء والتدريس وكانت اقامته في روضة المقياس الى ان مات ، وطلبه السلطان مرارا فلم يجبه.(٤)

### وفاته

توفي سحر ليلة الجمعة ١٩/جمادي الاولى/٩١١ هـ ، بعد ان تمرض سبعة ايام بورم شديد في ذراعه الایسر . وله من العمر احدى وستين سنة وعشرة اشهر وثمانية عشر يوما ، دفن بجوار خانقاه قوصون خارج باب القرافة بالقاهرة .(٥)  
وذكر بعضهم ان وفاته كانت يوم ٩/جمادي الاولى/٩١١ هـ(٦)وقد رثاه عبدالباسط بن خليل الحنفي بقوله:

مات جلال الدين غيث الورى          مجتهد العصر امام الوجود  
وحافظ السنة نهدي الهدى          ومرشد الضال ينفع بعود (٧)

(١) حسن المحاضرة ٨/١، الضوء اللامع ٤/٦٦.

(٢) حسن المحاضرة ٨/١.

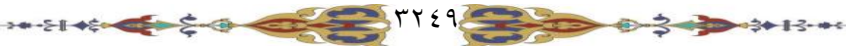
(٣) الضوء اللامع ٤/٦٥ - ٧٠.

(٤) شذرات الذهب ٨/٥٣ ، الكواكب السياره ١/٢٢٨، الاعلام ٤/٧١

(٥) شذرات الذهب ٨/٥٥ ، الكواكب السياره ١/٢٢٨

(٦) هدية العارفين ١/٥٣٤، مفاكهة الخلان في حوادث الزمان ١/٣٠١

(٧) هدية العارفين ١/٥٣٤، مفاكهة الخلان في حوادث الزمان ١/٣٠١.







### القسم الثاني

#### تحقيق نص المخطوط

#### اصل المخطوطة التي اعتمدت عليها في التحقيق ووصفها

إعتمدت في تحقيق هذه المخطوطة على نسخة خطية تقع ضمن مجموع خطي يضم عدة رسائل في مكتبة الاوقاف المركزية برقم ( ٢٢٨١١/١٨ ) وتسلسلها الثالث ضمن المجموعة. عدد صفحاتها (٥صفحات) عدد الاسطر كما يلي: ٣٦ اسطر في الصفحتين ٣، ٢، و ٣٤ اسطر في الصفحة ٤، و ١٥ اسطر في الصفحة ٥.

وهي احدى رسائله التي ذكرها في كتابه (حسن المحاضرة)، وقد نسبها اليه كل من : حاج خليفة في كتابه كشف الظنون، وجميل العظم في كتابه عقود الجواهر ، والبغدادي في كتابه هدية العارفين الا انه اضاف كلمة (تعيين ) بعد كلمة (في) حيث ذكر اسمها (اليد البسطى في تعيين الصلاة الوسطى). والراجح ان اسمها ( اليد البسطى في الصلاة الوسطى) وذلك لان السيوطي ذكرها هكذا .

كتبت هذه الرسالة بخط جميل منقط واضح ، كتبت عناوين المواضيع بمداد احمر. لم اعثر على النسخة الاصلية ، كما انه لا توجد نسخة اخرى في مكتبات بغداد لذا كان اعتمادي على هذه النسخة فقط. وقد ذكر الدكتور احمد الشراوي في كتابه (مكتبة جلال الدين السيوطي ص ٣٨٤) بوجود مخطوطة اخرى (بالخزانة التيمورية) الا انه تعذر علي الحصول عليها.

#### عملي في التحقيق

- ١ : ضبط النص وذلك بالرجوع الى المصادر التي ذكرها قدر الامكان.
  - ٢ : ترجمة للاعلام الواردة اسماؤهم في المخطوطة.
  - ٣ : تخريج اقوال العلماء الواردة في المخطوطة وذكر مراجعها قدر الامكان .
  - ٤ : تخريج الايات القرآنية وضبطها.
  - ٥ : تخريج الاحاديث النبوية .
  - ٦ : وضعت الكلمات الساقطة بين قوسين.
  - ٧ : رجعت اقوال الصحابة والتابعين الى مصادرها من كتب الحديث زيادة في التوثيق قدر الامكان.
  - ٨ : اضفت بغض الكلمات لكي يستقيم المعنى واشرت الى ذلك في العامش.
- المصادر التي اعتمد عليها السيوطي



### المصادر التي اعتمد عليها السيوطي

في هذه الرسالة القصيرة الغنية بمعلوماتها، الشاملة في موضوعها، استخدم السيوطي العديد من المصادر الاساسية، منها فقهية ومنها حديثية ومنها شروح الاحاديث ومنها كتب التفسير، وهذا يدل على العلمية التي يمتلكها وسعة اطلاعه ودقة منهجه.

ويمكن ان اقسام هذه المصادر الى قسمين:

#### القسم الاول: الاشارة الى اسم المؤلف واسم الكتاب:

- الشافعي فيما نص عليه في الام.
- النهاية لامام الحرمين.
- البارزي في المعلم.
- ابن حجر في شرح البخاري.
- القاضي حسين من تعليقه.
- النووي في شرح مسلم.
- النووي في شرح المذهب.
- الزركشي في الخادم.
- البيهقي في المعرفة.
- ابن الرفعة في الكفاية.
- ابن المنذر في تفسيره.
- البخاري في تاريخه.
- ابن ابي داود في المصاحف.
- ابن جرير في تهذيب الاثار.
- الطبراني في الاوسط.
- ولي الدين العراقي في شرح سنن ابي داود.
- مالك في الموطأ.
- البخاري في صحيحه.
- شرح المذهب.



القسم الثاني : الاشارة الى الاسم فقط

- ابن ابي داود.
- البغوي.
- ابن عطية.
- ابن المنذر.
- ابن جرير.
- ابن العربي.
- ابن قتيبة.
- مسلم.
- مالك وغيره.
- ابن ابي داود.
- ابو داود.
- احمد.
- البيهقي.
- النسائي.
- الواحدي.
- ابن الرفعة.
- الترمذي.
- ابن السني.
- القرطبي.
- ابن عبدالبر.
- ماله وما عليه

اولا: الامور التي تحسب له

من الامور التي تحسب للسيوطي في هذه الرسالة القصيرة هي سعة اطلاعه ودقة منهجه وذكائه وهذا واضح من خلال الاطلاع على الكتب والمصادر التي ذكرها بمختلف انواعها الواردة قي اثناء الرسالة والتي ذكرتها قبل قليل ، فهو بحق موسوعي ، لم يترك شيئا يتعلق بالموضوع الا ذكره.

١: توجد بعض الاخطاء في نسبة القول الى قائله من ذلك:



### ثانيا: المآخذ على هذه الرسالة

أ: ورد ضمن القول الثالث (...ونقله الترمذي عن اكثر العلماء) بينما نص الترمذي (وهو قول اكثر العلماء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) ، والنص الذي ذكره السيوطي موجود في المجموع ، فلعله اخذه منه دون الرجوع الى الترمذي.  
ب: ورد ضمن القول السابع ( قاله...سعيد بن منصور)وهو عند ابن حجر والزرکشي(سعيد بن جبیر).

ج: ذكر في القول العاشر ( انها الصبح والعشاء...وبه قال الابهرى من المالكية )، بينما ذكر ابو حيان والقرطبي والشوكاني ( الصبح والعصر).

٢: غالبا مايروي الحديث من حفظه دون الرجوع الى النص ، من ذلك:

أ: روى الحديث عن مسلم بلفظ (مألاً الله بطونهم وقبورهم )، وفي نص مسلم (مألاً الله اجوافهم وقبورهم..)

ب: روى حديث مسلم ( حبسونا عن الصلاة الوسطى...يعني العصر ) ، ولا توجد (يعني العصر) في صحيح مسلم .

ج: روى حديث ( وشبك باصابعه ) ، والصحيح ( وشبك بين اصابعه ) .

وهناك بعض الاخطاء سواء بحذف حرف او اضافة حرف وهذه ربما تكون من الناسخ ، وقد اشرت اليها اثناء التحقيق.

### النص المحقق\*

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم، الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى  
وبعد:

فقد اختلف الناس في الوسطى على عشرين قولاً:\*\*\*

احدها: أنها أُلصِحَ وعليه عمر<sup>(١)</sup>

\* في الصفحة الاولى من المخطوطة (اليد البسطى في الصلاة الوسطى لسيدنا ومولانا شيخ الاسلام حسنة(في المخطوطة حسنة)الليالي والايام اوجد الزمان مجتهد الاوان حافظ العطى ابو الفضل عبدالرحمن السيوطي الشافعي نفع الله به امين .

\*\* ذكر الشوكاني ان اهل العلم اختلفوا فيها الى ثمانية عشر قولاً، وذكر الدمايطي في رسالته(كشف المغطى في الصلاة الوسطى) تسعة عشر قولاً، بينما ذكر صاحب رد المحتار ثلاثة وعشرين قولاً مذكورة في الوهبانية وشرحها) ينظر : فتح القدير ١/٤٤٤، رد المحتار ١/١٧، فتح الباري شرح صحيح البخاري ٨/٢٣٧، وورد في حاشية الدسوقي ١/٢٩٣ ( وقيل الصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم) وهذا هو القول الحادي والعشرين .

(١) شرح صحيح مسلم ،النووي٥/١٢٨،تفسير البيهقي ١٤٤،شرح السنة،البيهقي٢/٤٤ المجموع،النووي٣/٤٥،نيل الاوطار،الشوكاني١/٣١٣، تفسير الثعلبي١/٣٨٣، تفسير الرازي ٦/١٣٤.



- وابو مليكة (١) وانس (٢) وجابر (٣)  
 وابو العالية (٤) وعبيد بن عمير (٥) وعطاء (٦) وعكرمة (٧) ومجاهد (٨) والربيع بن انس (٩)  
 وغيرهم (١٠) وهو احد قولى علي (١١)

- (١) تفسير القرطبي ١٨١/٣.  
 (٢) السنن الكبرى، البيهقي ٦٧٧/١، تفسير ابن ابي حاتم ٣٩٣/٢، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر ٢٤٧/٨، البحر المحيط ٥٤٥/٢.  
 (٣) المصنف، ابن ابي شيبة ٥٨٣/٣، تفسير الطبري ٦٧٧/٢، شرح السنة ٤٤/٢، تفسير ابن ابي حاتم ٣٩٣/٢، تفسير الطبراني ٤٣٣/١، تفسير الرازي ١٣٤/٦، الدر المنثور، السيوطي ٧١٩/١، البحر المحيط، ٥٤٥/٢، شرح صحيح مسلم ١٢٨/٥، نيل الاوطار ٣١٣/١، شرح ابن بطلال ٢٣٩/٢، تفسير ابن عطية ٢١٥.  
 (٤) تفسير ابن ابي حاتم ٣٩٣/١، تفسير ابن عطية ٢١٥.  
 (٥) تفسير ابن ابي حاتم ٣٩٣/١، فتح الباري ٢٤٧/٨،  
 (٦) ورد في المخطوطة (عطا) بدون همزة. المصنف، عبدالرزاق ٥٧٩/١، المصنف، ابن ابي شيبة ٥٨٣/٣، تفسير ابن ابي حاتم ٣٩٣/٢، السنن الكبرى ٦٧٧/١، شرح السنة ٤٤/٢، فتح الباري ٢٤٧/٨، الدر المنثور ٧١٩/١، المحلى، ابن حزم ٢٥٠/٤، البحر المحيط ٥٤٥/٢، تفسير الثعلبي ٣٨٣/١، شرح مسلم ١٢٨/٥، شرح ابن بطلال ٢٣٩/٢، تفسير ابن عطية ٢١٥.  
 (٧) المصنف، عبدالرزاق ٥٧٩/١، السنن الكبرى ٦٧٧/١، تفسير ابن ابي حاتم ٣٩٣/٢، شرح السنة ٤٤/٢، تفسير الواحدى ٣٥٠/١، تفسير الطبري ٦٧٧/٢، الدر المنثور ٧١٩/١، المحلى ٢٥٠/٤، فتح الباري ٢٤٧/٨، البحر المحيط ٥٤٥/٢، تفسير الثعلبي ٣٨٣/١، شرح مسلم ١٢٨/٥، شرح ابن بطلال ٢٣٩/٢، تفسير ابن عطية ٢١٥.  
 (٨) المصنف، ابن ابي شيبة ٥٨٣/٣، سنن سعيد بن منصور ٩١٠/٣، تفسير ابن ابي حاتم ٣٩٣/٢، السنن الكبرى ٦٧٧/١، تفسير الطبري ٦٧٧/٢، شرح السنة ٤٤/٢، الدر المنثور ٧١٩/١، المحلى ٢٥٠/٤، تفسير الواحدى ٣٥٠/١، تفسير الثعلبي ٣٨٣/١، شرح ابن بطلال ٢٣٩/٢، تفسير ابن عطية ٢١٥.  
 (٩) تفسير ابن ابي حاتم ٣٩٣/٢، تفسير الطبري ٦٧٧/٢، شرح مسلم ١٢٨/٥، المجموع ٤٥/٣، تفسير الثعلبي ٣٨٣/١.  
 (١٠) طاووس وابو امامة وعبدالله بن شداد وابو موسى الاشعري، ينظر: سنن سعيد بن منصور ٩١٢/٣، المصنف، ابن ابي شيبة ٥٨١/٣، شرح السنة ٤٤/٢، تفسير ابن ابي حاتم ٣٩٣/٢، تفسير الواحدى ٣٥٠/١، تفسير الطبري ٦٧٧/٢، فتح الباري ٢٤٧/٨، المحلى ٢٥٠/٤، البحر المحيط ابن حبان ٥٤٥/٢، تفسير الثعلبي ٣٨٣/١، السنن الكبرى ٦٧٧/١، شرح ابن بطلال ٢٣٩/٢، المحلى ٢٥٠/١، سنن الترمذي ٥٨١/٣.  
 (١١) الموطأ، مالك بن انس ٥٣٩/١، مسند الامام احمد ٢٦١/٢، السنن الكبرى ٦٧٥/١، شرح معاني الآثار، الطحاوي ١٧٣/١، احكام القرآن، البيهقي ٦٠/١، تفسير الواحدى ٣٥٠/١، تفسير القرطبي ١٨١/٣، تفسير الطبري ٦٦٩، ٦٦٨، الدر المنثور ٧١٨، ٧٢٤/١، شرح ابن بطلال ٢٣٩/٢، تفسير ابن عطية ٢١٥.



ومعاذ بن جبل<sup>(١)</sup> وابن عمر<sup>(٢)</sup> وابن عباس<sup>(٣)</sup>  
وهو قول مالك<sup>(٤)</sup> والشافعي فيما نص عليه في الام<sup>(٥)</sup>  
واحتجوا له:

١: لان فيه القنوت<sup>(٦)</sup> وقد قال تعالى ( وقوموا لله قانتين)<sup>(٧)</sup>

٢: وبانها لا تقصر في السفر

٣: ولانها بين صلاتي سر وجهر<sup>(٨)</sup>

(١) تفسير البغوي ١٤٤، شرح السنة ٤٤/٢، تفسير الواحدي ٣٥٠/١، شرح صحيح مسلم ١٢٨/٥، تفسير الثعلبي ٣٨٣/١، نيل الاوطار ٣١٣/١.

(٢) هو عبدالله كما ورد في التمهيد لما في الموطا من الاسانيد ٣١٢/٤، المصنف، ابن ابي شيبة ٥٨٥/٣، ٥٨٤، ٥٨٣، سنن سعيد بن منصور ٩١١/٣، ٩١٠، سنن الترمذي ٣٤٢/١، السنن الكبرى ٦٧٧/١، شرح السنة ٤٤/٢، الدر المنثور ٧١٩/١، تفسير الواحدي ٣٥٠/١، المحلى ٢٥٠/٤، نيل الاوطار ٣١٣/١، تفسير الثعلبي ٣٨٣/١، التمهيد ٣١٢/٤.

(٣) الموطأ ٥٣٩/١، المصنف، عبدالرزاق ٥٧٨/١، المصنف، ابن ابي شيبة ٥٨٥/٣، ٥٨١، سنن سعيد بن منصور ٩١٥/٣، سنن الترمذي ٣٤٢/١، السنن الكبرى ٦٧٦، ٦٧٥، شرح معاني الآثار ١٧٠، ١٧١، تفسير الطبري ٦٧٦/٢، شرح السنة ٤٤/٢، تفسير الواحدي ٣٥٠/١، الدر المنثور ٧١٨/١، احكام القرآن، البيهقي ٦٠/١، شرح ابن بطلال ٢٣٩/٢، تفسير

ابن عطية ٢١٥، تفسير القرطبي ١٨١، ١٨٢، التمهيد، ابن عبدالبر ٣١٢/٤، المحلى ٢٥٠/٤، تفسير الثعلبي ١/٣٨٣.

(٤) الموطأ ٥٣٩/١، التمهيد ٣١٣/٤، السنن الكبرى ٦٧٥/١، حاشية الدسوقي ٢٩٢/١، تفسير البغوي ١٤٤، شرح مسلم ١٢٨/٥، اكمال المعلم ٥٩٢/٢، تفسير ابن عطية ٢١٥.

(٥) الام ١٠/٢٣٢، مغني المحتاج، الشربيني، ٢٥٣/١، المجموع ٤٥/٣، تفسير البغوي ١٤٤، روضة الطالبين ٢٩٣/١، مسند الشافعي ٢١٥٨.

(٦) القنوت لغة: الطاعة، ينظر مختار الصحاح، الرازي ٢٣٠. اصطلاحاً: اسم للدعاء في الصلاة في محل مخصوص من القيام، ينظر الموسوعة الفقهية الكويتية ٥٧/٣٤.

(٧) سورة البقرة اية (٢٣٨).

(٨) هذا الترقيم من عندي. هذه الادلة في فتح الباري نقلاً عن كشف الغطا عن الصلاة الوسطى وتفسير البغوي

الا انه في فتح الباري (صلاتي جهر وصلاتي سر) ٢٤٨/٨، تفسير البغوي ١٤٤



الثاني: الظهر

وعليه زيد بن ثابت (١) وابو سعيد الخدري (٢) وعائشة (٣)  
 واسامة بن زيد (٤) وعبدالله بن شداد (٥) وهو احد قولي علي (٦) وابن عمر (٧) ورواية عن ابي  
 حنيفة (٨) وسيأتي دليله (٩)  
 الثالث: انها العصر  
 قاله ابو ايوب (١٠) الانصاري (١١)

(١) المصنف، عبدالرزاق/١/٥٧٧،الموطأ/١/٥٣٨،مسند احمد/٢/٢٦٢،سنن ابي داود/١/٢٠٨،المصنف،ابن  
 ابي شيبه/٣/٥٨٤،سنن الترمذي/١/٣٤١،شرح معاني الآثار/١/١٦٧،السنن الكبرى/١/٦٧٣،  
 التمهيد/٤/٣١٣،المطالب العالیه/١/٢٧١،مسند الطيالسي/١/٥٠٥،الدر المنثور/١/٧٢٠،٧٢١،تفسير  
 الطبري/٢/٦٧٢،٦٧٤،تفسير الطبراني/١/٤٣٣،تفسير القرطبي/٣/١٨٠،شرح ابن بطلال/٢/٢٣٩،اكمل المعلم  
 ٥٩٢/٢،تفسير ابن عطية ٢١٥.

(٢) السنن الكبرى/١/٦٧٢،شرح السنة/٢/٤٤،الدر المنثور/١/٧٢١،٧٢٠،التمهيد/٤/٣١٣،تفسيرالبغوي ١٤٤،نيل  
 الاوطار/١/٣١٣،تفسير القرطبي/٣/١٨٠،المحلى/٤/٢٤٩،تفسير الطبري/٢/٦٧٣،٦٧٢،تفسير ابن عطية ٢١٥

(٣) المصنف،عبدالرزاق/١/٥٧٧،سنن الترمذي /١/٣٤١،الدر المنثور/١/٧٢١،تفسير الطبراني/١/٤٣٣،تفسير  
 القرطبي/٣/١٨٠،التمهيد/٤/٣١٣،المحلى/٤/٢٤٩.

(٤) المصنف،ابن ابي شيبه/٣/٥٨١،السنن الكبرى/١/٦٧٢،المطالب العالیه/١/٥٣٨،تفسير الطبراني/١/٤٣٣،شرح  
 السنة/٢/٤٤،تفسير البغوي ١٤٤،تفسير الطبري/٢/٦٧٤،الدر المنثور/١/٧٢٠،نيل الاوطار/١/٣١٣،شرح  
 مسلم/٥/١٢٨

(٥) المجموع/٣/٤٥،التمهيد/٤/٣١٣،شرح مسلم/٥/١٢٨،نيل الاوطار/١/٤٣٧.

(٦) الدر المنثور/١/٧٢١.

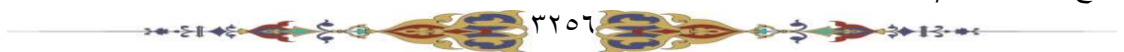
(٧) هو عبدالله بن عمر كما ورد في التمهيد لما في الموطأ من الاسانيد/٤/٣١٣،السنن الكبرى/١/٦٧٢،شرح  
 معاني الآثار/١/١٦٧،الدر المنثور/١/٧١٩،٧٢١،تفسير الالوسي/٢/١٥٦،تفسير الرازي/٦/١٣٦،تفسير  
 القرطبي/٣/١٨٠،تفسير الطبري/٢/٦٧٣.

(٨) شرح مسلم/٥/١٢٨،تفسير الرازي/٦/١٣٦،تفسير الالوسي/٢/١٥٦،فتح الباري/٨/٢٤٨،نيل الاوطار/١/٣١٣.

(٩) ١٥: ينظر صفحة ١٨ وما بعدها .

(١٠) في المخطوطة(ابو يوي الانصاري)

(١١) السنن الكبرى/١/٦٧٥،تفسير الطبري/٢/٦٦٧،الدر المنثور/١/٧٢٨،التمهيد/٤/٣١٥،تفسير البغوي ١٤٤،احكام  
 القرن/١/٦٠،تفسير الطبري/٢/٦٦٤،٦٦٦،٦٦٧،تفسير الطبراني/١/٤٣١،نيل الاوطار/١/٣١٣،المحلى/٤/٢٥٩،  
 شرح ابن بطلال/٢/٢٣٨.





وهو احد قولى علي<sup>(١)</sup> وابن مسعود<sup>(٢)</sup> وابي هريرة<sup>(٣)</sup> وابي سعيد<sup>(٤)</sup>  
وابن عمر<sup>(٥)</sup> وابن عباس<sup>(٦)</sup> وعليه السلماني<sup>(٧)</sup> والنخعي<sup>(٨)</sup> والحسن<sup>(٩)</sup> وقتادة<sup>(١٠)</sup> والضحاك<sup>(١١)</sup>  
والكلبي<sup>(١٢)</sup> ومقاتل<sup>(١٣)</sup>.

(١) المصنف، ابن ابي شيبة ٣/٥٨٢، ٥٨٣، سنن الترمذي ١/٣٤١، اكمال المعلم ٢/٥٩٢، سنن سعيد بن منصور ٣/٩٠١، المصنف، عبدالرزاق ١/٥٧٦، ٥٧٧، شرح السنة ٢/٤٣، ٤٤، شرح معاني الآثار ١/١٧٥، شرح ابن بطلال ٢/٢٣٨، الدر المنثور ١/٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٤، تفسير الطبراني ١/٤٣١، التمهيد ٤/٣١٤، فتح الباري ٨/٢٤٨، تفسير الثعلبي ١/٣٨٤، تفسير ابن عطية ٢١٦.

(٢) المصنف، ابن ابي شيبة ٣/٥٨٢، سنن الترمذي ١/٣٤٩، ٣٤٠، السنن الكبرى ١/٦٧٥، شرح السنة ٢/٤٥، الدر المنثور ١/٧٢٩، فتح الباري ٨/٢٤٨، احكام القرآن ١/٦٠، شرح السنة ٢/٤٥.

(٣) في المخطوطة (هرير) بدون تاء والصواب ما ذكرته. المصنف، عبدالرزاق ١/٥٣٩، ٥٧٧، المصنف، ابن ابي شيبة ٣/٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، سنن سعيد بن منصور ٣/٩٠٣، ٩٠٨، تفسير الثعلبي ١/٣٨٤، شرح معاني الآثار ١/١٧٥، المنثور ١/٧٢٦، ٧٢٨، تفسير الطبراني ١/٤٣١، فتح الباري ٨/٢٤٨، احكام القرآن ١/٦١، تفسير الطبري ٢/٦٦٤، ٦٦٥، التمهيد ٤/٣١٥، المحلى ٤/٢٥٨، ٢٥٩، تفسير القرطبي ٣/١٨٠، شرح ابن بطلال ٢/٢٣٨، تفسير ابن عطية ٢١٦.

(٤) السنن الكبرى ١/٦٧٥، شرح معاني الآثار ١/١٧٥، تفسير الطبري ٢/٦٦٥، الدر المنثور ١/٧٢٨، التمهيد ٤/٣٥.

(٥) المصنف، عبدالرزاق ١/٥٧٦، المصنف، ابن ابي شيبة ٣/٥٨٢، السنن الكبرى ١/٦٧٥، شرح معاني الآثار ١/١٧٠، تفسير الطبراني ١/٤٣١، تفسير الطبري ٢/٦٧٣، الدر المنثور ١/٧٢٨، تفسير الثعلبي ١/٣٨٤، التمهيد ٤/٣١٥، المحلى ٤/٢٥٩، تفسير الثعلبي ١/٣٨٤، تفسير ابن عطية ٢١٦.

(٦) المصنف، ابن ابي شيبة ٣/٥٨٢، سنن سعيد بن منصور ٣/٩١٧، المصاحف ٧٧، السنن الكبرى ١/٦٧٥، احكام القرآن ١/٦١، تفسير الطبراني ١/٤٣١، تفسير القرطبي ٣/١٨٠، الدر المنثور ١/٧٢٧، ٧٢٨، شرح معاني الآثار ١/١٧٢.

(٧) المصنف، عبدالرزاق ١/٥٧٧، الدر المنثور ١/٧٢٩، نيل الاوطار ١/٤٣٦، المحلى ٤/٢٥٩، التمهيد ٤/٣١٥.

(٨) شرح السنة ٢/٤٤، تفسير الطبري ٢:٦٦٦، ٦٦٧، شرح مسلم ٥/١٢٨، نيل الاوطار ١/٣١٣، تفسير الطبراني ١/٤٣١، تفسير الثعلبي ١/٣٨٤، تفسير ابن عطية ٢١٦.

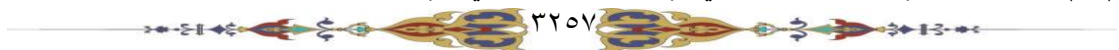
(٩) هو الحسن البصري كما ورد في التمهيد لما في الموطأ من الاسانيد ٤/٣١٥، المصنف، ابن ابي شيبة ٣/٥٨٠، تفسير الطبري ٢/٦٦٦، ٦٦٧، شرح مسلم ٥/١٢٨، نيل الاوطار ١/٣١٣، تفسير الطبراني ١/٤٣١، شرح ابن بطلال ٢/٢٣٨.

(١٠) تفسير الطبري ٢/٦٦٧، تفسير الطبراني ١/٤٣١، تفسير الرازي ٦/١٣٦، الدر المنثور ١/٧٢٩، المحلى ٤/٢٥٨.

(١١) تفسير الضحاك ١/٢٠٧، المصنف، ابن ابي شيبة ٣/٥٤٨، تفسير الواحدي ١/٣٥١، تفسير الطبري ٢/٦٦٧، تفسير الرازي ٦/١٣٦، الدر المنثور ١/٧٢٩، تفسير الثعلبي ١/٣٨٤.

(١٢) تفسير الطبراني ١/٤٣٠، تفسير الواحدي ١/٣٥١، تفسير الثعلبي ١/٣٨٤.

(١٣) تفسير مقاتل ١/١٢٦، تفسير الطبراني ١/٤٣٠، تفسير الثعلبي ١/٣٨٤.



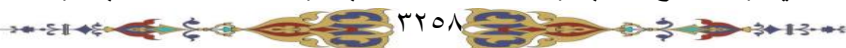




وهو مذهب ابي حنيفة<sup>(١)</sup> واحمد<sup>(٢)</sup> وداود<sup>(٣)</sup> وابن المنذر<sup>(٤)</sup> ونقله الترمذي عن اكثر العلماء من الصحابة وغيرهم<sup>(٥)</sup> واليه صار معظم الشافعية<sup>(٦)</sup> وقال به من المالكية ابن حبيب<sup>(٧)</sup> وابن العربي<sup>(٨)</sup> وابن عطية<sup>(٩)</sup>  
الرابع: انها المغرب  
رواه ابن ابي حاتم بسند حسن عن ابن عباس<sup>(١٠)</sup> وقاله<sup>(١١)</sup> قبيصة<sup>(١٢)</sup> بن ذؤيب<sup>(١٣)</sup> واحتجوا بانها:

- ١: معتدلة في عدد الركعات
- ٢: وانها لاتقصر في الاسفار
- ٣: وان العمل مضى على المبادرة اليها والتعجيل لها في اول ماتغرب الشمس
- ٤: ولانها قبلها صلاة سر وبعدها صلاة جهر<sup>(١٤)</sup>

- 
- (١) شرح معاني الاثار ١٧١/١ وفيه (وهو مذهب ابي يوسف ومحمد)، فتح الباري ٢٤٨/٨، ردالمحتار ١٧/١، تبين الحقائق ٢١٦/١، اكمال المعلم ٥٩٢/٢.
- (٢) المغني ٢٢٨/١، المحلى ٢٦٠/٤، نيل الاوطار ٤٣٦/١، تفسير الثعلبي ٣٨٤/١.
- (٣) المحلى ٢٦٠/٤، تفسير الطبري ٦٧٨/٢.
- (٤) الاشراف، ٣٩٨/١، نيل الاوطار ٣١٣/١.
- (٥) هذا النص مأخوذ من المجموع ٤٥/٣ ونص الترمذي (وهو قول اكثر العلماء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) سنن الترمذي ٣٤٢/١.
- (٦) روضة الطالبين ٢٩٤/١، فتح الباري ٢٤٨/٨، تفسير القرطبي ١٨٠/٣، التمهيد ٣١٥/٤.
- (٧) التمهيد ٣١٥/٤، فتح الباري ٢٤٨/٨، هامش تفسير الضحاك ٢٠٨/١، تفسير القرطبي ١٨٠/٣.
- (٨) تفسير القرطبي ١٨٠/٣، التمهيد ٣١٥/٤، فتح الباري ٢٤٨/٨ نقلا عن ابن العربي في القبس، في شرح موطا مالك بن انس
- (٩) تفسير ابن عطية ٢١٦، تفسير القرطبي ١٨٠/٣.
- (١٠) تفسير ابن ابي حاتم ٣٩٣/٢، الدر المنثور ٧٢٩/١، تفسير الطبري ٦٧٥/٢، فتح الباري ٢٤٨/٨ نقلا عن كشف الغطا.
- (١١) في المخطوطة (قال).
- (١٢) في المخطوطة (قبضة).
- (١٣) في المخطوطة (ذويب)، تفسير الطبري ٦٧٥/٢، الدر المنثور ٧٢٩/١، المجموع ٤٥/٣، تفسير البيهقي ١٤٥، التمهيد ٣١٧/٤ وقال (وهذا لا اعلمه قاله غير قبيصة) تفسير القرطبي ١٨١/٣، السنن الكبرى ٦٧٥/١، نيل الاوطار ٣١٣/١.
- (١٤) تفسير القرطبي ١٨١/٣، فتح الباري ٢٤٨/٨، تفسير الواحدي ٣٥١/١، تفسير الطبري ٦٧٥/٢.





الخامس: انها العشاء<sup>(١)</sup>

نقله ابن السني<sup>(٢)</sup> والقرطبي<sup>(٣)</sup> واحتج له:

١: بانها بين صلاتين لا تقصران

٢: وانها تقع عند النوم فلذلك امر بالمحافظة عليها<sup>(٤)</sup> واختاره الواحدي<sup>(٥)</sup> وقال البغوي: لم

ينقل عن احد من السلف انها صلاة العشاء<sup>(٦)</sup>

السادس: انها مجموع الخمس<sup>(٧)</sup>

قاله<sup>(٨)</sup> معاذ بن جبل<sup>(٩)</sup> وهو احد قولي ابن عمر<sup>(١٠)</sup> واختاره ابن عبدالبر<sup>(١١)</sup> وجعل العطف

في الاية يراد<sup>(١٢)</sup> به الكل تأكيدا<sup>(١٣)</sup>

(١) ذكره علي بن احمد النيسابوري في تفسيره وحكاه ابو عمر بن عبدالبر عن فرقة، تفسير الواحدي ٣٥١/١، وقال الطبراني: وحكى الشيخ ابو الطيب السهل بن محمد بن سليمان انها صلاة العشاء لانها بين صلاتي لا تقصران، تفسير الطبراني ٤٣٣/١، ونسبه ابن سيد الناس الى بعض العلماء وصرح المهدي في البحر انه مذهب الامامية، نيل الاوطار ٣١٣/١، المجموع ٤٥/٣، تفسير ابن عطية ٢١٦.

(٢) قال ابن حجر: ونقله ابن التين والقرطبي، فتح الباري ٢٤٨/٨.

(٣) ٨: تفسير القرطبي ١٨١/٣.

(٤) المصدر السابق.

(٥) فتح الباري ٢٤٨/٨، ولم اجده في تفسيره والذي اختاره الواحدي انها الفجر فقد ورد في تفسيره ٣٥١/١ (الصلاة الوسطى يعني الفجر افردا بالذكر تخصيصا).

(٦) تفسير البغوي ١٤٥، شرح السنة ٤٥/٢ وفيه (ولم ينقل عن احد من السلف انها العشاء).

(٧) اخرجه ابن ابي حاتم ٣٩٣/١، وحكاه القاضي عياض والنووي ورواه ابن سيد الناس عن البعض، نيل الاوطار ٤٣٧: ١، شرح مسلم ١٣٠/٥، وقال ابن حجر: وصححه ابن ابي حاتم، فتح الباري ٢٤٨/٨، وقد ضعف النووي هذا القول فقال (ومن قال هي جميع الخمس فضعيف او غلط لان العرب لا تذكر الشيء مفصلا ثم تجمله، وانما تذكره مجملا ثم تفصله او تفصل بعضه تنبيها على فضيلته) شرح مسلم للنووي ١٣١/٥، اكمال المعلم ٥٩٢/٢.

(٨) في المخطوطة (قال) والصواب ما ذكرته، ينظر البحر المحيط ٥٤٥/٢.

(٩) فتح الباري ٢٤٨/٨، تفسير القرطبي ١٨٤/٣، البحر المحيط ٥٤٥/٢.

(١٠) فتح الباري ٢٤٨/٨.

(١١) التمهيد ٣١٧/٤، فتح الباري ٢٤٨/٨.

(١٢) (يراد) لا توجد في المخطوطة..

(١٣) التمهيد ٣١٧/٤، فتح الباري ٢٤٨/٨ وفيه (واراد بها كل الفرائض تأكيدا).



السابع: انها واحدة من الخمس غير معينة (١)

قاله الربيع بن خثيم<sup>(٢)</sup> وسعيد بن منصور<sup>(٣)</sup> وشريح القاضي<sup>(٤)</sup> واختاره امام الحرمين فقال في النهاية<sup>(٥)</sup> والذي يليق بمحاسن الشريعة ان لا تبين على يقين حتى يحرص الناس<sup>(٦)</sup> على اداء جميع الصلوات كدأب الشائع<sup>(٧)</sup> في ليلة القدر ،وقال ابن الرفعة : وهذا الاحتمال قد قاله القاضي حسين في اول صلاة الخوف وقال: انه الصحيح واستشهد له بليلة القدر وساعة يوم الجمعة<sup>(٨)</sup>

الثامن: انها الجمعة<sup>(٩)</sup>

ذكره ابن حبيب من المالكية<sup>(١٠)</sup> والبارزي<sup>(١١)</sup> في المعلم<sup>(١٢)</sup> واحتج بما اختصت<sup>(١٣)</sup> به به من الاجتماع<sup>(١٤)</sup>

(١) رواه ابن سيد الناس عن زيد بن ثابت والربيع بن خثيم وسعيد بن المسيب ونافع وشريح وبعض العلماء ، نيل الاوطار ٣١٣/١، وذكر القرطبي انه قول نافع عن ابن عمر وقاله الربيع بن خثيم وهو اختيار مسلم وقال به غير واحد من العلماء المتأخرين وهو الصحيح ان شاء الله لتعارض الأدلة وعدم الترجيح، تفسير القرطبي ١٨٤/٣، وقال الزركشي: والطبراني وبه قال سعيد بن المسيب وابو بكر الوراق ٥٤٥/٢، تفسير الطبراني ٤٣٤/١.

(٢) في المخطوطة (خيثم)، المصنف، ابن ابي شيبة ٥٨٣/٣، تفسير الطبري ٦٧٨/٢، تفسير الطبراني ٤٣٤/١، الدر المنثور ٧٢٩/١، تفسير الواحدي ٣٥١/١، تفسير القرطبي ١٨٤/٣، تفسير الثعلبي ٣٨٥/١.

(٣) لم اجد قول سعيد بن منصور في سننه ولعله خطأ في النقل، في فتح الباري ( سعيد بن جبير) ٢٤٨/٨، وفي مصنف ابن ابي شيبة ان قول سعيد بن جبير هو العصر، ٥٨٣/٣.

(٤) اخبار القضاة ٣٧٩/٢، المصنف، ابن ابي شيبة ٥٨٣/٣، الدر المنثور ٧٢٩/١.

(٥) احد كتبه ولم اعثر عليه،

(٦) ص ٢ من المخطوطة،

(٧) في المخطوطة ( الشايح) بتخفيف الهمزة وهذا شائع في الكتابات القديمة.

(٨) في فتح الباري ٢٤٨/٨ (كما اخفيت ليلة القدر)، وقال الثعلبي (فان الله تعالى اخفى الصلاة الوسطى في جميع الصلوات المكتوبة ليحافظوا على جميعها رجاء الوسطى كما اخفى ليلة القدر في ليالي شهر رمضان واسمه الاعظم في جميع الاسماء وساعة الاجابة في ساعات الجمعة حكمة منه) ٣٨٦/١.

(٩) تفسير القرطبي ١٨٥/٣ ..

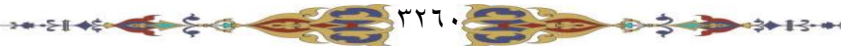
(١٠) فتح الباري ٢٤٨/٨ تفسير القرطبي ٣ / ١٨٥ وقال (وهو الصحيح)، التمهيد ٣١٥/٤.

(١١) في المخطوطة (المادزي) والصواب ما ذكرته .

(١٢) احد كتبه ولم اعثر عليه.

(١٣) في المخطوطة (اختص).

(١٤) في المخطوطة (الاجماع) والتصحيح من فتح الباري ٢٤٨/٨،





والخطبة قاله ابن حجر في شرح البخاري<sup>(١)</sup> وصححه القاضي حسين من<sup>(٢)</sup> تعليقه<sup>(٣)</sup> وقال النووي في شرح مسلم: انه ضعيف جدا<sup>(٤)</sup> لان المفهوم من<sup>(٥)</sup> الايصاء بالمحافظة عليها انما كان لانها معرضة للضياع<sup>(٦)</sup> وهذا<sup>(٧)</sup> لا يليق بالجمعة فان الناس يحافظون عليها في العادة اكثر من غيرها لانها تاتي في الاسبوع مرة<sup>(٨)</sup>

التاسع: انها الظهر في الايام والجمعة يوم الجمعة<sup>(٩)</sup>

العاشر: انها الصبح والعشاء معا<sup>(١٠)</sup>

للحديث الصحيح في انها اثقل الصلاة على المنافقين<sup>(١١)</sup> وبه قال الابهرى من المالكية<sup>(١٢)</sup> الحادي عشر: انها الصبح والعصر معا<sup>(١٣)</sup> لقوة الادلة في ان كلا منهما قيل<sup>(١٤)</sup> انها الوسطى فظاهر القران الصبح ونص السنة العصر<sup>(١٥)</sup>

(١) فتح الباري ٢٤٨/٨ وفيه (ذكره ابن حبيب من المالكية واحتج بما اختصت به من الاجتماع والخطبة).

(٢) في المخطوطة (في).

(٣) نص ابن حجر (وصححه القاضي حسين في صلاة الخوف من تعليقه) ٢٤٨/٨.

(٤) شرح صحيح مسلم ١٣١/٥. وقد ضعف هذا القول القاضي عياض بقوله (اما من قال الجمعة فضعيف لان المفهوم من الايصاء بالمحافظة عليها للمشقة والجمعة صلاة واحدة في سبعة ايام فلا يلحق في حضورها مشقة في الغالب) اكمال المعلم ٥٩٢/٢

(٥) في المخطوطة (بالايساء).

(٦) في المخطوطة (المضياح).

(٧) في المخطوطة (وبهذا).

(٨) التصحيح الوارد من (لان المفهوم... الى في الاسبوع مرة) اخذته من شرح مسلم ١٣١/٥ كما اشار اليه المؤلف.

(٩) قال ابو حيان: روي ذلك عن علي ذكره ابن حبيب. البحر المحيط ٥٤٦/٢، وحكاه ابن مقسم في تفسيره ونقله القاضي عياض عن البعض. نيل الاوطار ٣١٣/١.

(١٠) ذكره ابن مقسم في تفسيره ونسبه الى ابي الدرداء وكذلك القرطبي. نيل الاوطار ٣١٣/١، تفسير القرطبي ١٨٣/٣ وقال ابو حيان قاله عمر وعثمان. البحر المحيط ٥٤٦/٢.

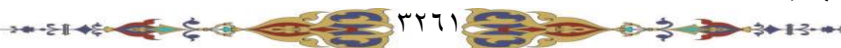
(١١) عن ابي هريرة ( ان اثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون مافيهما لأتوهما ولو حبوا) صحيح مسلم ١٥٤/٥، صحيح البخاري بشرح الفتح ١٧٩/٢.

(١٢) وقد ذكر الشوكاني ان قول الابهرى هو الصبح والعصر. نيل الاوطار ٣١٤/١، فتح الباري ٢٤٩/٨.

(١٣) وهو قول الابهرى كما ذكر الشوكاني وابن حبان والقرطبي، نيل الاوطار ٣١٤/١، البحر المحيط ٥٤٦/٢، تفسير القرطبي ١٨٢/٣.

(١٤) في المخطوطة (يقال).

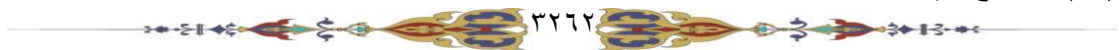
(١٥) فتح الباري ٢٤٩/٨.





- الثاني عشر: صلاة الجماعة (١)  
الثالث عشر: الوتر وصنف فيه الشيخ علم الدين السخاوي جزءاً (٢)  
الرابع عشر: صلاة الخوف (٣)  
الخامس عشر: صلاة عيد الفطر (٤)  
السادس عشر: عيد النحر (٥)  
السابع عشر: صلاة الضحى (٦)  
الثامن عشر (٧): صلاة الليل (٨)  
التاسع عشر: انها الصبح أو العصر على التردد وهو غير القول المتقدم والجازم بان كلا منهما يقال لها الوسطى (٩)  
العشرون: التوقف فقد روى ابن جرير بسند صحيح عن سعيد بن المسيب فقال: كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مختلفين في الصلاة الوسطى هكذا وشبك بين اصابعه (١٠)  
قال النووي في شرح المذهب: الصحيح منها (١١) مذهبان العصر والصبح والذي تقتضيه الاحاديث الصحيحة انها العصر وهو المختار (١٢)

- (١) ذكر الشوكاني ان هذا القول محكي عن الامام الماوردي ، نيل الاوطار ٣١٤/١.  
(٢) في المخطوطة (جزواً). والحجة لهم: ان المعطوف غير المعطوف عليه ، فالصلاة الوسطى غير الصلاة الخمس، وقد وردت احاديث بفضل الوتر فتعين والنص الصريح الصحيح يردده. نيل الاوطار ٣١٤/١.  
(٣) ذكره الدمياطي وقال: حكاها لنا من يوثق به من اهل العلم. نيل الاوطار ٣١٤/١.  
(٤) حكاها الدمياطي. نيل الاوطار ٤٣٨/١.  
(٥) رواه الدمياطي عن بعض شيوخه وتردد في الرواية. نيل الاوطار ٣١٤/١.  
(٦) رواه الدمياطي عن بعض شيوخه ثم تردد في الرواية. نيل الاوطار ٣١٤/١.  
(٧) في المخطوطة (الثامن) فقط.  
(٨) قال ابن حجر ( وجدته عندي وذهلت الان عن معرفة قائله) فتح الباري ٢٤٩/٨.  
(٩) في المخطوطة ( الوسطا ) وكذلك اينما ترد كلمة (وسطى) وبدون لها، وفي فتح الباري(يقال لها الوسطى) ٢٤٩/٨.  
(١٠) في المخطوطة (باصابعه) والتصحيح من الطبري. ونص الحديث ( كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه هكذا، يعني مختلفين في الصلاة الوسطى وشبك بين اصابعه) تفسير الطبري ٦٧٨/٢، الدر المنثور ٧١٨/١.  
(١١) في المخطوطة (والصحيح من المذاهب مذهب ...).  
(١٢) المجموع ٤٦/٣.





فصل: وقال الزركشي في الخادم (١)

كان بعض الفضلاء يتوقف في نسبة ذلك (٢) الى الشافعي فان الاحاديث المصرحة بها بانها العصر من جملة مارواها الشافعي رضي الله عنه ولم يخف عنه امرها مع شهرتها وقد نقل البيهقي عنه في المعرفة (٣) انه قال : في سنن حرملة فحديث عائشة يدل على انها ليست العصر (٤)

وقال ابن الرفعة في الكفاية (٥) : لا دلالة في الحديث على انها غير الصبح لان العصر في كلام العرب يطلق على الصبح ايضا فيحمل عليه (٦)

قال ابن (٧) قتيبة : يقال لصلاة الفجر والعصر العصران والبردان (٨) ويدل له حديث ( حافظوا على العصرين قيل وما العصران قال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها (٩) قال (١٠) ثم على تقدير ان مذكروه من الخبر على انها العصر

(١) احد كتبه واسمه (خادم الرافعي والروضة في الفروع او خادم الشرح والروضة او الخادم على الرافعي والروضة) توجد نسخة في مكتبة المتحف برقم ١٣٧٤٩، ونسخة اخرى برقم ١٣٣٥٨، وتوجد نسخة بدار الكتب المصرية في ٨ مجلد برقم (ب٢١٦٠٢) ونسخة اخرى في ٢١ مجلد نقلا عن السابقة برقم (ب٢٢٩٠٣) ونسخة اخرى برقم (ب٢٦٢٥١) نقلا عن زهر العريش في تحريم الحشيش للزركشي تحقيق السيد احمد فرح ص ٣٠\_٣١.

(٢) ص ٢ من المخطوطة.

(٣) معرفة السنن والآثار وهو احد كتب السبكي مراده معرفة الشافعي بالسنن والآثار، طبع في ١٥ مجلد.

(٤) في المخطوطة (في سنني حرملة حديث..) والتصحيح من معرفة السنن والآثار ٣٠٥/٢. ونصه ( قال الشافعي في سنن حرملة فحديث عائشة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ( وصلاة العصر) يدل على ان الوسطى ليست العصر).

(٥) وهو كفاية المحتاج في شرح المنهاج، مخطوط نسخة منه في دار صدام للمخطوطات برقم ٩٨٤٥ ونسخة في مكتبة المتحف العراقي برقم ١١٥٦٢.

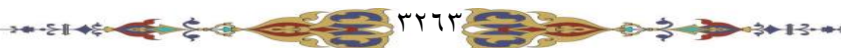
(٦) لسان العرب ٢٧٩/٦، المحيط في اللغة ١٣٤/١.

(٧) في المخطوطة (ابو).

(٨) غريب الحديث ٢٢/١ وفيه (.. يريد بالعصرين صلاة الصبح وصلاة العصر).

(٩) نص الحديث عند ابي داود ( عن عبدالله بن فضالة عن ابيه قال : فيما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما علمنا قال : حافظوا على العصرين قلت يارسول الله وما العصران قال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها ) ١١٦/١، المستدرک ١٩٩/١.

(١٠) يريد ابن الرفعة.





فقد ورد ما يدل على انها غيره وهو حديث عائشة انها قرأت : حافظوا على الصلوة والصلاة الوسطى وصلاة العصر (١) وكذا صح عن حفصة (٢) واذا تعارضت الاخبار بقي ما ذكرناه سالما من المعارض فعمل به.

قال (٣) على ان نقول بموجب الحديث وانه يدل على انها وسطى لا انها الوسطى المذكورة في الاية، ويشهد ما قاله القاضي حسين انه روى انه عليه الصلاة والسلام قال في يوم الخندق ( شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله بطونهم وقبورهم نارا فانزل الله ذلك اليوم حافظوا على الصلوات الاية ) (٤) فان ذلك يقتضي ما قاله عليه الصلاة والسلام ليس هو تغييرا للاية ، انتهى كلام ابن الرفعة بحروفه (٥).

واقول (٦) وهو مما لم اسبق اليه ، ان كان لابد من الخروج عن الامام رضي الله تعالى عنه الى الدليل :

فالذي يقتضيه الدليل ترجيح انها الظهر وبيان ذلك :

ان الاحاديث الواردة في انها العصر قسمان : مرفوعة (٧) وموقوفة (٨)

(١) نص الحديث ( امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا وقالت اذا بلغت هذه الاية فاذني : حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ، قال فاننتها فاملت علي : حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين . قالت سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ) صحيح مسلم بشرح النووي ١٣١/٥\_١٣٢، سنن النسائي ١/٢٣٦.

(٢) الموطأ ١/٥٣٨، المصاحف ٨٥، ٨٦، شرح معاني الآثار ١/١٧٢، تفسير الطبري ٢/٦٧٢.

(٣) ابن الرفعة .

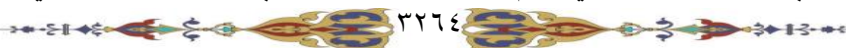
(٤) سورة البقرة اية (٢٣٨) والحديث في صحيح مسلم ١٣٠/٥ ( ... ملأ الله اجوافهم وقبورهم نارا).

(٥) اطلعت على نسخة المتحف ولم اجد ما ذكره وربما يكون الكلام الذي ذكره في النسخة الاخرى، ولم استطع الحصول عليها.

(٦) هذا قول السيوطي.

(٧) المرفوع: هو ما ضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة لا يقع مطلقه على غيره متصلا كان او منقطعا وقيل هو ما اخبر به الصحابي عن فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم. تدريب الراوي ١٤٦، محاضرات في علوم الحديث ، د حارث الضاري ٢٩، الخلاصة للطبيبي ٤٦.

(٨) الموقوف: هو المروي عن الصحابة قولاً لهم او فعلاً او نحوه متصلاً كان او منقطعاً ويستعمل في غيرهم مقيداً. تدريب الراوي ١٤٧، محاضرات في علوم الحديث د حارث الضاري ٣٠، الخلاصة للطبيبي ٦٤.





فالموقوفة لا يحتج بها لأنها اقوال صحابة عارضتها اقوال صحابة آخرين انها الصبح والظهر والمغرب او مجموع الخمس وقول الصحابي لا يحتج به اذا عارضه قول صحابي اخر قطعاً<sup>(١)</sup> وانما جرى الخلاف<sup>(٢)</sup> في الاحتجاج به عند عدم المعارضة. واما المرفوعة فغالبيتها يخلو اسناده عن<sup>(٣)</sup> مقال والسالم من المقال قسمان: مختصر بلفظ الصلاة الوسطى صلاة العصر. ومطول فيه قصة وقع في ضمنها<sup>(٤)</sup> هذه الجملة ، والمختصر ماخوذ من المطول اختصره بعض الرواة فوهم في اختصاره على ما سنيته<sup>(٥)</sup>، والاحاديث المطولة كلها لا تخلو من احتمال فلا يصح الاستدلال بها. فاصح الاحاديث في ذلك وعليه اقتصر في شرح المهذب ما اخرج مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب ( شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملاً الله بيوتهم وقبورهم ناراً)<sup>(٦)</sup> ولهذا الحديث لطرقه احتمالان: احدهما: وهو الاظهر ان لفظة صلاة العصر ليست من المرفوع بل مدرجة<sup>(٧)</sup> في الحديث ادرجها بعض الرواة تفسيراً منه كما وقع ذلك كثيراً في عدة احاديث وهذا كنت قلته اولاً احتمالاً ثم رأيت منقولاً في كتب الحديث فله الحمد ، والدليل (على)<sup>(٨)</sup> ادرجها امور:

- (١) قول الصحابي ليس بحجة على المجتهدين من الصحابة وهذا محل اتفاق ، اما العوام فقد حكى القاضي الاتفاق على انه حجة على العوام من التابعين فمن بعدهم ويجوز للعامة من غير خلاف نص عليه الامدي في الاحكام . الاحكام للامدي ٦٤/١ ، قول الصحابي عند الاصوليين ٤٧ .
- (٢) في المخطوطة (الاختلاف) والتصحيح من تفسير الالوسي ١٥٦/٢ .
- (٣) في المخطوطة (في) والتصحيح من في تفسير الالوسي ١٥٦/٢ .
- (٤) في المخطوطة (صحته) والتصحيح من في تفسير الالوسي ١٥٦/٢ .
- (٥) في تفسير الالوسي ١٥٦/٢ (تسمع).
- (٦) صحيح مسلم ١٣٠/٥ ، المجموع ٤٦/٣ .
- (٧) المدرج انواع احدها: مدرج في حديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بان يذكر الراوي عقبيه كلاماً لنفسه او لغيره فيرويه من بعده متصلًا فيتوهم انه من الحديث. الثاني: ان يكون عنده متان باسنادين فيرويهما باحدهما. الثالث: ان يسمع حديث من جماعة مختلفين في اسناده او منته فيرويه عنهم باتفاق. ينظر تدريب الراوي ٢٣١، ٢٣٥، ٢٣٦، الباعث الحثيث ٤٢ .
- (٨) هذه الكلمة من عندي ليستقيم المعنى.





الاول: البخاري روى الحديث في صحيحه بدونها مقتصرًا على المرفوع ولفظه ( شغلونا عن الصلاة الوسطى ملاً الله الخ )<sup>(١)</sup> وهذه من مزايا البخاري على مسلم انه يحرر الاحاديث وغيرها من المدرجات والموقوفات فلهذا كان صحيحه اصح.

الثاني: ان الحديث اخرج من وجه اخر عن علي بلفظ ( حبسونا عن الصلاة الوسطى حتى غربت الشمس يعني العصر)<sup>(٢)</sup> فقله (يعني العصر) صريح في ان هذا تفسير من احد الرواة لا من تنمة كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم .

الثالث: ان عليا راوي الحديث ورد عنه انها الصبح ذكره مالك في الموطأ عنه بلاغا<sup>(٣)</sup> ورد عنه ايضا انها الظهر اخرج ابن المنذر في تفسيره<sup>(٤)</sup> فلو كان عنده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها العصر لم يعدل عنه .

الرابع: ان الصحابة كانوا شديدي الاختلاف فيها كما تقدم عن سعيد بن المسيب<sup>(٥)</sup> ولو كان عندهم في ذلك نص عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لرجعوا اليه ولم يختلفوا.

الاحتمال الثاني: على تقدير عدم الادراج

يحتمل ان يكون عطف نسق<sup>(٦)</sup> على حذف العاطف لا بيانا ولا بدلا والتقدير شغلونا عن الصلاة الوسطى وصلاة العصر ويؤيد ذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يشغل يوم الاحزاب<sup>(٧)</sup> عن العصر فقط بل شغل عن الظهر والعصر كما ورد من طريق اخرى<sup>(٨)</sup> فكأنه عنى بالصلاة

(١) نص الحديث (ملاً الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس )

٥١٥/٧

(٢) عبارة (يعني العصر) غير موجودة في حديث مسلم ونص الحديث (ملاً الله قبورهم وبيوتهم نارا كما حبسونا وشغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس) ١٢٩/٥.

(٣) الموطأ ٥٣٩/١.

(٤) الدر المنثور ٧٢١/١ نقلا عن ابن المنذر.

(٥) ينظر ص ١٤ هامش ١٥، الدر المنثور ٧١٨/١، تفسير الطبري ٦٧٨/٢.

(٦) عطف النسق هو حمل اسم على اسم او فعل على فعل او جملة على جملة بشرط توسط حرف من الحروف التي وضعتها العرب لذلك. ينظر : شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٧٤/١، شرح ابن عقيل ١٨٥.١٨٤/٣.

(٧) في المخطوطة (الاحزان).

(٨) اخرج عبدالرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومسلم والنسائي والبيهقي عن شثير بن شكل قال: سألت عليا عن الصلاة الوسطى فقال كنا نرى انها الصبح حتى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب ( ملاً الله بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس ولم يكن صلى يومئذ الظهر والعصر حتى غابت الشمس) مصنف عبدالرزاق ٥٧٦/١، الدر المنثور ٧٢٤/١.



الوسطى الظهر وعطف عليها العصر على حد قول القائل : كيف اصبحت وكيف امسيت مما يزرع الود في فؤاد الصديق اراد كيف اصبحت وكيف امسيت (١) .

ومع هذين الاحتمالين لايتأتى الاستدلال بالحديث البتة كيف والشافعي رضي الله تعالى عنه قد روى الحديث واطلع عليه ولم يقل به فلولا انه طرقه عنده الاحتمال او عارضه معارض لم يتوقف عن القول به وقد قال الشافعي في حديث عائشة انه يدل على انها غير العصر (٢)

وهذا اشارة منه الى المعارض وهو معارض قوي . فقد اخرجه مسلم وغيره من طرق عن ابي يونس مولى عائشة قال (امرتي عائشة ان اكتب لها مصحفا واملت علي حافظوا على الصلوات (٣)والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقالت سمعتها من رسول الله ﷺ) (٤) .

ووجه الدلالة : ان العطف يقتضي المغايرة فان قلت كل من الحديثين صحيح الاسناد فما اوجه تقديم هذا على الاول ؟ قلت لمرجحات اربعة:

احدها: ان ذلك احتمل الرفع والادراج بل الادراج فيه اظهر وهذا مرفوع قطعاً

الثاني: ان ذلك احتمل اضمار العطف

الثالث: ان هذا اسبق على انه قران وان كان شاذاً فالقراءة الشاذة يحتج بها في التفسير

والمعنى الرابع: انه كثرت طرقه وتعددت مخارجه وشواهدة .

فاخرج مالك وغيره من طرق عن عمرو بن رافع قال كنت اكتب مصحفا لحفصة زوج النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم فأملت علي حافظوا على الصلوات (٥) والصلاة الوسطى وصلاة

العصر (٦) واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن عبدالله بن رافع قال كتبت مصحفا لام سلمة

فقلت اكتبوا : حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر (٧)

(١) ص ٣ من المخطوطة.

(٢) المجموع ٤٦/٣، شرح مسلم للنووي ١٣٢/٥ وفيه (واستدل به بعض اصحابنا على ان الوسطى ليست العصر).

(٣) في المخطوطة (الصلوة).

(٤) نص الحديث ( امرتي عائشة ان اكتب لها مصحفا وقالت : اذا بلغت هذه الآية فاذني : حافظوا على

الصلوات والصلاة الوسطى ) قال: فلما بلغت اذنتها فأملت علي : حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى

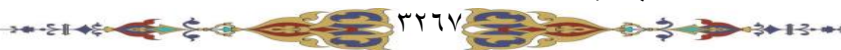
وصلاة العصر وقوموا لله قانتين) قالت عائشة: سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ١٣١/٥ \_

١٣٢، المصاحف ٨٤، سنن النسائي ٢٣٦/١، سنن ابي داود ١١٢ / ١ ، السنن الكبرى ٦٧٧/١ .

(٥) الموطأ ٥٣٧/١ \_ ٥٣٨، السنن الكبرى ٦٧٨/١، الدر المنثور ٧٢٢/١، تفسير الطبري ٦٧٤/٢ .

(٦) في المخطوطة (الصلوة).

(٧) المصاحف ٨٧، تفسير الطبري ٦٦٦/٢ .





وأخرج ابن أبي داود عن ابن عباس وأبي بن كعب أنها قرأت كذلك<sup>(١)</sup> .

فان قلت أكثر ما ثبت هذا أنها غير العصر فمن أين تعين أنها الظهر؟ قلت من وجهين:

أحدهما: ان من الصحابة من فهم هذه القراءة أنها الظهر كأنه من المدلولات في العطف والزمان فأخرج ابن أبي داود عن أبي رافع مولى حفصة قال ( كتبت مصحفاً لحفصة وقالت اكتبوا حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر فلقيت أبي بن كعب فاخبرته فقال هو كما قالت أوليس اشغل ما نكون<sup>(٢)</sup> عند صلاة الظهر<sup>(٣)</sup> في غمنا ونواضحنا<sup>(٤)</sup> فهذا فهم دقيق من أبي بن كعب فهم من هذه القراءة انه الظهر علله بأن هذا الوقت اشغل اوقاتهم وينظم اليه انها وقت القائلة وشدة الحر كما سيأتي<sup>(٥)</sup> فناسب الايضاء بالمحافظة عليها .

الثاني: انه ورد في حديث مرفوع انها الظهر<sup>(٦)</sup>

وقيل في<sup>(٧)</sup> بيان سبب نزول الآية وهو اقوى ما اعتمدت عليه في ذلك من قواعد الاصول انه اذا تعارض حديثان وفي احدهما ذكر السبب كان ذلك من وجوه الترجيح فيقدم على العاري منه وهو ما اخرج احمد<sup>(٨)</sup> والبخاري في تاريخه<sup>(٩)</sup> وابو داود<sup>(١٠)</sup> وابن جرير في تهذيب الاثار<sup>(١١)</sup>

(١) المصاحف ٨٧ وفيه (.... فلقيت ابي بن كعب او زيد بن ثابت فقلت يا ابا المنذر قالت كذا وكذا فقال هو كما قالت.

(٢) في المخطوطة (ما يكون).

(٣) المصاحف ٨٧، شرح معاني الاثار ١/١٧٢، تفسير الطبري ٢/٦٧٥.

(٤) في المخطوطة: في علمنا وتواضعنا والتصحيح من الطبري ٢/٦٧٥، ونص الحديث ( عن ابن أبي رافع عن ابيه وكان مولى حفصة قال استكتبتني حفصة مصحفاً وقالت اذا اتيت على هذه الآية فاعلمني حتى امليها عليك كما اقرانيها ، فلما اتيت على هذه الآية ( حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) اتيتها فقالت اكتب ( حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) وصلاة العصر فلقيت ابي بن كعب او زيد بن ثابت فقلت يا ابا المنذر ان حفصة قالت كذا وكذا قال : هو كما قالت اوليس اشغل مانكون عند صلاة الظهر في غمنا ونواضحنا) .

(٥) ينظر ص ٢٠.

(٦) ينظر هامش ٤ ص ٢٠.

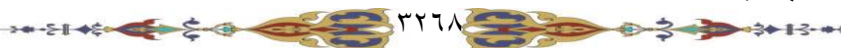
(٧) هذه زيادة من عندي ليستقيم المعنى.

(٨) المسند ٣٣/١٦ - ٣٤.

(٩) لم استطع التأكد منها.

(١٠) سنن ابي داود ١/١١٢.

(١١) تفسير الطبري ٢/٦٧٣.





والبيهقي (١) عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي الظهر في الهاجرة وكانت اثقل الصلاة على اصحابه (٢) ولفظ ابي داود (ولم يكن يصلي صلاة اشد على اصحابه منها فنزل (٣) حافظوا على الصلوة والصلاة الوسطى) (٤) واخرج احمد (٥) والنسائي (٦) من طريق الزبير بن ان رهطا من قريش ارسلوا الى زيد بن ثابت يسألونه عن الصلاة الوسطى فقال هي الظهر ثم سألوا اسامة بن زيد فقال هي الظهر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهجير فلا يكون وراءه الا الصف والصفان والناس في قائلتهم وتجارتهم فأنزل الله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لينتهين (٧) رجال او لاحرقن بيوتهم. واخرج الطبراني في الاوسط بسند رجاله ثقة عن ابن عمر سئل عن الصلاة الوسطى قال كنا نتحدث انها الصلاة التي وجه فيها رسول الله تعالى عليه وسلم الى القبلة الظهر (٨) فقوله كنا نتحدث انه ان (٩) لم يكن حكمه الرفع فهو نقل عن اكثر الصحابة او كثير منهم وفيه اشارة الى فضلها لكونها اول ما صليت الى الكعبة ، وينظم الي هذا انها اول صلاة صلاها جبريل بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم واول صلاة ظهرت (١٠) ويذكر ذلك من وجوه ابتداء جبريل بها دون الصبح وقال ابن جرير في تهذيب الاثار ثنا زكريا بن يحيى بن ابي زائدة ثنا عبدالصمد ثنا سعيد بن (١١) عمر

(١) السنن الكبرى ١/٦٧٢.

(٢) شرح معاني الاثار ١/١٦٧.

(٣) في سنن ابي داود (فنزلت) ١/١١٢.

(٤) نص الحديث) .. ولم يكن يصلي صلاة اشد على اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منها فنزلت. ١/١١٢.

(٥) المسند ١٦٦/٩٥ - ٩٦، المطالب العالية ١/٥٣٨.

(٦) سنن النسائي ١/٢٣٥.

(٧) في المخطوطة (الينهي).

(٨) المعجم الاوسط ١/٨٤، الدر المنثور ١: ٧١٩.

(٩) هذه اضافة من عندي ليستقيم المعنى.

(١٠) المصنف، عبدالرزاق ١/٤٥٣، مجمع الزوائد ١: ٢٩٣.

(١١) في المخطوطة بدون (بن).



بن ابي سلمى عن عبدالرحمن بن ابان (١) عن ابيه زيد بن ثابت في حدي رفعه (٢)  
 قال: الصلاة الوسطى صلاة الظهر (٣) فهذا ما حررته في هذه المسألة ولم اسبق اليه (٤) والله  
 الحمد. واعلم انه لا يمنعني عن هذا وامثاله غصية الجاهلين وعوام الخلق الذين لم يؤتوا تحقيقا  
 في العلم ولا مكنة في النظر فتراهم في كل واد يهيمون وبكل صوت مهمل ينعمون لا يلتفتون الى  
 تحقيق ولا يصغون الى تدقيق يعدون مثل هذا التحقيق من المجازفة والتخبيط والله على كل شيء  
 شهيد ومن وراءهم محيط وما احسن قول من قال:

اداب علي جميع الفضائل حامدا      وادم لها تعب القريحة والجسد  
 واقصد بها وجه الاله ونفع من      يلفته من جد فيها واجتهد  
 واترك كلام الحاسدين وبغيهم      هملا فبعد الموت ينقطع الحسد (٥)

وقال الشيخ ولي الدين العراقي في شرح سنن ابي داود:

واستدل زيد بن ثابت على ان الصلاة الوسطى هي الظهر بانها كانت اشق الصلاة على  
 الصحابة بسبب كونها في شدة الحر فأنزل هذه الاية يحثهم على المحافظة عليها ويؤكد عليهم  
 في ذلك بسبب ميلهم الى التفريط فيها لشدتها عليهم ولم يحصل لهم من المشقة في غيرها من  
 الصلاة مثل ما حصل لهم من المشقة (٦) وهذا استدلال ظاهر يقوي قبوله لصدوره من الصحابي  
 الذي شاهد الوحي والتنزيل.

(١) ص ٤ من المخطوطة.

(٢) في التهذيب (يرفعه)

(٣) رواية ابن حجر تختلف عن رواية السيوطي قال (حدثنا زكريا بن يحيى بن ابي زائدة ، قال: ثنا عبدالصمد،  
 قال: ثنا شعبة، عن عمر بن سليمان هكذا قال ابو زائدة ، عن عبدالرحمن بن ابان ، عن ابيه، عن زيد بن ثابت  
 في حديثه رفعه : الصلاة الوسطى صلاة الظهر ) تفسير الطبري ٦٧٢/٢ ، المصنف، عبدالرزاق ٥٧٧/١ ، الدر  
 المنثور ٧٢٠/١.

(٤) بل سبقه غيره وهو الدماطي في رسالته ( كشف الغطا في الصلاة الوسطى) وذكر فيها تسعة عشر قولاً  
 كما ذكر ابن حجر ، ينظر فتح الباري ٢٤٧/٨.

(٥) لم استطع التعرف على قائل هذه الابيات .

(٦) ينظر ص ١٩.





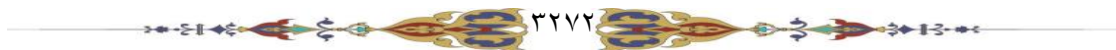
انتهى والحمد لله على من لا نبي بعده محمد واله وصحبه وسلم تسليما دائما الى يوم الدين امين

### المصادر

- أحكام القرآن، ابو عبدالله محمد بن ادريس الشافعي(ت ٢٠٤هـ) جمعه الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، دار الكتب العلمية، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- اخبار القضاة، محمد بن خلف بن حبان(ت ٣٠٦هـ)، عالم الكتب.
- اسد الغابة في معرفة الصحابة، ابو الحسن علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ)، مطبعة الشعب.
- الاشراف على مذاهب العلماء، ابن المنذر، ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري(ت ٣١٨هـ) حققه وقدم له وخرج احاديثه الدكتور ابو حماد صغير واحمد الانصاري، دار المدينة للطباعة والنشر، ط ١ ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- الاصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، القسم الاول، دار نهضة مصر للطباعة والنشر.
- الاعلام، خير الدين الزركلي، ط ٢
- اكمال المعلم بفوائد مسلم، ابو الفضل عياض بن موسى اليحصبي(ت ٥٤٤هـ) تحقيق د يحيى اسماعيل، دار الوفاء، ط ٢ ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، للحافظ ابن كثير، احمد محمد شاكر، مكتب تعز - بغداد، ١٣٧٠هـ، ١٩٥١.
- البحر المحيط في التفسير، محمد بن يوسف - ابن حبان - (ت ٧٥٤هـ)، دار الفكر ١٤٢٥هـ - ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
- تاريخ بغداد، ابو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي.
- تاريخ الخميس في احوال انفس ونفيس، الامام الشيخ حسين بن محمد بن الحسن البابكري، مؤسسة شعبان.

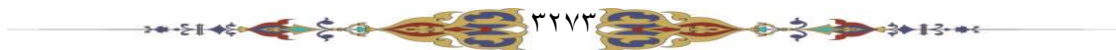


- تبين الحقائق شرح كنز الدقائق ومعه حاشية الشيخ الشلبي، فخرالدين عثمان بن علي الزيلعي (ت ٧٤٣هـ)، تحقيق محمد عزو عناية
- تدريب الراوي شرح تقريب النوواوي، الحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمد ايمن بن عبدالله الشبراوي، دار الحديث، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- تذكرة الحفاظ، ابو عبدالله شمس الدين الذهبي، دار احياء التراث العربي.
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك، القاضي ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)،
- تفسير ابن ابي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) المسمى (التفسير بالمأثور)، شيخ الاسلام عبدالرحمن بن ابي حاتم بن ادريس الرازي (ت ٣٢٧هـ) ضبطه وراجعاه احمد فتحي عبدالرحمن حجازي، دار الكتب العلمية، ط ١١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م.
- تفسير ابن عطية المسمى (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) ابو محمد عبدالحق بن عطية الاندلسي (ت ٥٤١هـ) دار ابن حزم، ط ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- تفسير البغوي المسمى (معالم التنزيل) ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦هـ) دار ابن حزم ط ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- تفسير الثعلبي المسمى (الكشف والبيان في تفسير القرآن) ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧هـ) تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، ط ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- تفسير الضحاك (ت ١٥٠هـ) جمع ودراسة وتحقيق د محمد شكري حمد الزاويتي، مطبعة دار السلام ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- تفسير الطبري المعروف : جامع البيان عن تاويل القرآن ، الامام ابو جعفر محمد بن جرير الطبري ، ضبط وتعليق محمود شاكر، دار احياء التراث العربي، ط ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- تفسير القرطبي المعروف (الجامع لاحكام القرآن) ابو عبدالله محمد بن احمد القرطبي (ت ٥هـ) ، تقديم هاني الحاج ، حققه وخرج احاديثه عماد زكي البارودي وخيري سعيد ، المكتبة التوفيقية.





- التفسير الكبير ، ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني(ت٣٦٠هـ) تحقيق هشام البدراني، دار الكتاب الثقافي، ط ١ ٢٠٠٨م.
- التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) الامام فخرالدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التميمي البكري الرازي الشافعي (ت٦٠٤هـ) ، قدم له هاني الحاج، حققه وعلق عليه وخرج احاديثه عماد زكي البارودي، المكتبة التوفيقية .
- التفسير الكبير. مفاتيح الغيب . الامام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التميمي البكري الرازي الشافعي(ت٦٠٤هـ) ، قدم له هاني الحاج، حققه وعلق عليه وخرج احاديثه عماد زكي البارودي، المكتبة التوفيقية.
- تفسير مقاتل بن سليمان، ابو الحسن مقاتل بن سليمان الازدي(ت١٥٠هـ) ، تحقيق احمد زيد، دار الكتب العلمية، ط ١ ١٤٠٤هـ . ٢٠٠٣م.
- تهذيب الاسماء واللغات، ابو زكريا محيي الدين بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ) ، الطباعة المنيرية.
- التمهيد لما في الموطأ من الاسانيد، ابو محمد يوسف بنعبدالبر الاندلسي(ت٤٦٣هـ) تحقيق اسامة بن ابراهيم ،الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط ٣ ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- حسن المحاضرة ، الحافظ جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، ط ١.
- الحسن البصري اراؤه وحكمه، عبدالرحمن بن علي بن الجوزي.
- حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، الحافظ ابو نعيم احمد بن عبدالله الاصفهاني(ت٤٣٠هـ) ، مكتبة الخانجي، مطبعة السعادة، ط ١ ١٩٣٣م.
- الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة،شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني، تحقيق محمد سيد جادالله الحق، دار الكتب الحديثة.
- الدر المنثور في التفسير بالماثور، الامام عبدالرحمن جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ) ، دار الفكر ، ط ١ ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.







- رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الابصار، محمد امين الشهير بابن عابدين، دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ عادل احمد عبدالموجود والشيخ علي محمد معوض، قدم له وشرحه الاستاذ الدكتور محمد بكر اسماعيل، دار الكتب العلمية ط ٢ ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- روضة الطالبين، ابو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ) تحقيق الشيخ عادل احمد عبدالموجود والشيخ علي محمد عوض، دار الكتب العلمية، ط ٣ ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، العلامة ابو الفضل شهاب الدين السيد محمود الالوسي البغدادي (ت ١٢٧٠ هـ)، ادارة الطباعة المنيرية داراحياء التراث العربي.
- سنن ابن ماجة، ابو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (٢٧٥ هـ)، حقق نصوصه وعلق عليه محمد فؤاد عبدالباقي، المكتبة العلمية.
- سنن ابي داود سنن ابي داود، ابو داود سليمان بن الاشعث الازدي (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية .
- سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الامام السندي ، دار الكتب العلمية .
- سنن الترمذي ، الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)،
- سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور (ت ٢٢٧ هـ) دراسة وتحقيق د سعد عبدالله بن عبدالعزيز، ط ٢ ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- السنن الكبرى، ابو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) تحقيق محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، ط ٢ ٣١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،ابو الفلاح عبدالحى بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ)المكتب التجاري للطباعة والنشر .
- شرح ابن بطل، ابو الحسن علي بن خلف بن عبدالملك ابن بطل (ت ٤٤٩ هـ)، حققه وخرج احاديثه مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، ط ٢ ١١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.





- شرح جمل الزجاجي ، ابو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الاشيلي(ت٦٦٩هـ)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه فواز الشعار ، اشرف داميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية ، ط ١ ١٤١٩هـ - ١٩٨٨م.
- شرح السنة، ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي(ت٥١٦هـ) حققه وعلق عليه الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل احمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، ط ٢١٤٢هـ - ٢٠٠٣م.
- شرح معاني الآثار، ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن عبدالمك الازدى(ت٣٢١هـ) حققه وعلق عليه محمد زهدي النجار ، دار الكتب العلمية، ط ٢ ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- شرح صحيح مسلم، النووي، ابو زكريا يحيى بن شرف بن مري الحزامي (ت٦٧٦هـ) هامش صحيح مسلم .
- صحيح البخاري ، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري(ت٢٦٥هـ) ،ينظر فتح الباري .
- صحيح مسلم، الامام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ) ، ينظر شرح مسلم للنووي .
- غريب الحديث، ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(٢٧٦هـ) ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، الحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ،الحافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ) ، دار الكتاب ، ط ٢ ١٩٦٧م.
- المجموع شرح المذهب، ابوزكريا محيي الدين بن شرف النووي، حققه وعلق عليه محمد نجيب المطيعي ، دار احياء التراث العربي . الكتب العلمية، ط ١ ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م
- المحلى، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي(ت٤٥٦هـ) تحقيق لجنة احياء التراث العربي ، دار الجيل .
- المسند ، احمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) شرحه وصحح فهارسه حمزة احمد الزين ، دار الحديث ، ط ١ ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.





- المصاحف ،ابو بكر عبدالله بن ابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني ( ت٣١٦هـ )  
المطبعة الرحمانية ،مصر ، ط١ ١٣٧٥هـ -١٩٣٦م .
- مصنف ابن ابي شيبة، ابوبكر عبدالله بن محمد بن ابراهيم (ت٢٣٥هـ) ،مكتبة الرشد، ط١  
١٤٢٥هـ .
- المصنف ، الحافظ ابو بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت٢٠٧هـ) ،عني بتحقيق  
نصوصه وتخريج احاديثه والتعليق عليه الشيخ حبيب الاعظمي، منشورات المجلس العلمي  
، ط١ ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .
- المعجم الاوسط
- معرفة السنن والاثار، ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، وثق اصوله وخرج  
احاديثه وقارن مسائله ووضع فهارسه وعلق عليه د عبدالمعطي امين قلعجي ، دار الوغد دار  
الوفاء للطباعة والنشر، ط١ ١٤١٢هـ - ١٩٩١م .
- المغني ، ابو محمد عبدالله بن احمد بن قدامة ،دار الفكر للطباعة والنشر، ط١ ١٤٠٥هـ -  
١٩٨٥م .
- نيل الاوطار من احاديث سيد الاخيار شرح منتقى الاخيار، محمد بن علي الشوكاني  
(ت١٢٥٥هـ) ، دار الحديث .
- هدية العارفين في اسماء المؤلفين واثار المصنفين ، اسماعيل بن باشا البغدادي، طبع بعناية  
وكالة المعارف ١٩٥١م واعادت طبعه بالافوسيت مكتبة الاسلامية والجعفري تبريزي، ط٣  
١٣٨٧هـ -١٩٥٧م .
- الوسيط في تفسير القران المجيد ، ابو الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري ( ت )  
تحقيق وتعليق الشيخ عادل احمد عبدالموجود والشيخ علي معوض ود احمد محمد صبرة ود  
احمد عبدالغني وعبدالرحمن عويس، دار الكتب العلمية، ط١ ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .

